

دور التجارة الخارجية الزراعية في الاقتصاد القومي المصري

جيهان علي علي متولي خليفة - إبراهيم يوسف اسماعيل - محمد حسن ربيع
قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي - كلية التكنولوجيا والتنمية - جامعة الزقازيق - مصر

الملخص:

يوضح البحث اهمية التجارة الخارجية الزراعية في الاقتصاد القومي خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-٢٠١٥ حيث تبين ذلك من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات لقياس اهمية قطاع الزراعة من خلال حجم التجارة الزراعية حيث يتبين ان تمثل نحو ١٥.٥% من حجم التجارة الكلية خلال فترة الدراسة ، وتمثل نحو ٥% من حجم الدخل القومي خلال نفس الفترة .

وبالنسبة لمتوسط نصيب الفردين أن نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية نحو ٥٧٩.٦ دولار ومن التجارة الزراعية نحو ٧٩.٣ دولار كمتوسط لفترة الدراسة وتبين ارتفاع نصيب الفرد من التجارة الخارجية والزراعية خلال تلك الفترة مما يدل على اهمية ودور التجارة الخارجية للفرد .

وبلغ متوسط نصيب الفردين للصادرات الزراعية نحو ٢٠.٦ دولار ، اما للواردات فقط بلغ نحو ٦٤.٣ دولار وتبين زيادة نصيب الفرد من الواردات بمعدلات اعلي من زيادة نصيب الفرد من الصادرات .

وتم قياس كفاءة التجارة الخارجية باستخدام مؤشرات التجارة الخارجية وهي الميل للصادرات والميل للواردات ومعدل التعبئة وقد تبين ان معدل التضخمية ارتفع خلال فترة الدراسة وايضا ارتفاع الميل المتوسط للصادرات من نحو ٥.٧% الي نحو ١٠.٠% كنهاية الفترة ، وايضا ارتفاع الميل للواردات من ٢٩% الي نحو ٦٠% في بعض السنوات وهكذا اتجه الواردات ايضا حقق معدل نمو الصادرات الحقيقي نمواً قدر بنحو ٢٩% كمتوسط لتلك الفترة ، وأوضح البحث تراجع معدل التعبئة خلال تلك الفترة سواء بالنسبة للواردات الكلية الزراعية حيث انخفض معدل التعبئة للواردات الزراعية بأكثر من ٥٠% في نهاية الفترة عن بداية الفترة وتراجع معدل التعبئة الي نحو ٣.٦% خلال فترة الدراسة مما اتبع ذلك زيادة معدل تغطية الصادرات من نحو ١٦% في ١٩٩٥ الي نحو ٤١% في ٢٠١٤ وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٢٨.٦%.

مقدمة:

يعتبر قطاع الزراعة حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث يمثل قطاع الزراعة احد القطاعات الرئيسية للاقتصاد المصري والقطاع الانتاجي الرئيسي

الذي يمد القطاعات الاخرى بالمواد الخام والسلع والمنتجات اللازمة لدوران عجلة الانتاج ، تشكيل التجارة الخارجية الواجهة الرئيسية للعلاقات الاقتصادية الدولية التي تعتبر اهم الدعامات الاساسية في البنيان الاقتصادي ويعيد النهضة بالصادرات الزراعية هدفاً اقتصادياً ، إذ ان زيادة العائد التصديري يحقق وبلا شك زيادة في الدخل القومي مع تحقيق زيادة في دخول المصدرين والمزارعين (1). وترجع اهمية الصادرات الزراعية لكونها تمثل نسبة هامة في الصادرات الكلية تساهم في خفض العجز في الميزان التجاري ، وتغضية الواردات من ناحية اخرى كما تؤدي تنمية الصادرات الي زيادة توظيف كثير من الموارد الاقتصادية وتغضية العائد الاقتصادي لها وتشغيل كثير من الموارد وخفض البطالة وتلك اهداف قومية (2).

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة في الدور الذي تلعبه التجارة الخارجية في مكونات وهيكل وانسجة البنيان الاقتصادي المصري الزراعي بصفة خاصة وزيادة الاعتماد علي حجم التجارة الخارجية بشكل اساسي خلال العقدين الاخرين مما ساهم في زيادة العجز في الميزان التجاري ، وزيادة الاعتماد علي الخارج في كثير من السلع والحاجات الاقتصادية المتزايدة .

هدف البحث :

قياس دور التجارة الخارجية وتطور هذا الدور خلال فترة الدراسة من ١٩٩٥ - ٢٠١٥ من خلال مجموعة من المؤشرات لإظهار اهمية واتجاه حركة التجارة الخارجية الزراعية علي وجه الخصوص حتي يمكن الوقوف علي اساليب تحسين التجارة لصالح الاقتصاد القومي .

الطريقة البحثية :

تتمثل في استخدام البيانات التاريخية وتحليلها سواء عن طريق المؤشرات الاحصائية ، او بعض المؤشرات الاقتصادية ويعتمد البحث علي مجموعة البيانات التي تم تجميعها من المصادر الحكومية والعلمية والابحاث في هذا المجال .

نتائج البحث :

تمثلت في مجموعة من المؤشرات لقياس اهمية قطاع الزراعة في الدخل القومي وايضا مجموعة من المؤشرات لقياس كفاءة التجارة الخارجية الزراعية وأخيراً اوضح البحث تطور التجارة الخارجية الزراعية خلال فترة الدراسة (3).

١ - أهمية قطاع الزراعة في الدخل القومي:

يوضح الجدول رقم (١) تطور قيمة الدخل الزراعي في الفترة ٩٥ - ٢٠١٥ م ومساهمته في الدخل القومي. حيث تبين أن قطاع الزراعة ساهم في إنتاج ١٠١٠٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ م، تمثل نحو ١٦.٨ % من الدخل القومي البالغ ٦٠١٦٠ مليون دولار نفس العام، ارتفعت قيمة الدخل الزراعي إلى نحو ٣٦٤٨٨ مليون دولار عام ٢٠١٥ م بنسبة ١١.٩ % من الدخل القومي البالغ ٣٠٥٨٦٨ مليون دولار. وبمتوسط عام خلال فترة الدراسة بلغ نحو ٢٠٩١٩ مليون دولار بنسبة ١٥.١٨ % من الدخل القومي. وتساهم الصادرات الزراعية بـ ١.١ % من الدخل القومي وبنحو ٧.٢ % من الدخل الزراعي.

(١) **حجم التجارة الزراعية** ^(١): يوضح الجدول رقم (٢) تطور حجم التجارة الخارجية والتجارة الزراعية خلال الفترة ٩٥-٢٠١٥ يتبين أن إجمالي قيمة التجارة الزراعية في عام ١٩٩٥ بلغت ٣٩٠٥ مليون دولار تمثل نحو ٢٣.٣٩ % من حجم التجارة الكلية، ارتفعت إلى نحو ١٠٤٤٧ مليون دولار عام ٢٠١٥ تمثل نحو ١٩.٨٥ % من حجم التجارة الكلية، وبمتوسط سنوي خلال فترة الدراسة ٦١٩٠ مليون دولار، وبنسبة ١٥.٥ % من حجم التجارة الكلية لنفس الفترة. وتمثل التجارة الخارجية الزراعية بالنسبة للدخل القومي نحو ٦.٤٩ % عام ١٩٩٥ م انخفضت إلى نحو ٣.٤٢ % عام ٢٠١٥ وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٤.٥٣ % من الدخل القومي.

ويوضح الجدول رقم (٢) أن قيمة التجارة الزراعية ارتفعت بنحو ٢٦٨ % خلال فترة الدراسة، بينما ارتفعت قيمة التجارة لكلية بنحو ٣١٥ %.

(٢) متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية والزراعية:

يوضح جدول رقم (٣) أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية عام ١٩٩٥ بلغ ٢٦٧.٥٦ دولار، ومن التجارة الزراعية نحو ٦٢.٥٨ دولار، ارتفعت إلى نحو ٥٧٥.١٨ دولار للتجارة الكلية عام ٢٠١٥ م، ١١٤.١٧ دولار من التجارة الزراعية، وبمتوسط سنوي للفرد نحو ٥٧٩.٥٦، ٧٩.٢٩ دولار من التجارة الكلية والزراعية على التوالي. وبنسبة زيادة قدرها ٢١٥ % في نصيب الفرد من التجارة الكلية ١٨٢.٤٢ % من التجارة الزراعية. ويتبين أن نصيب الفرد من التجارة الزراعية يمثل ١٣.٧ % من التجارة الكلية خلال فترة الدراسة.

١ - حجم التجارة الزراعية وتشمل إجمالي الصادرات مضافا لها إجمالي الواردات .
التجارة الزراعية = الصادرات الزراعية + الواردات الزراعية

(٣) متوسط نصيب الفرد من الصادرات والواردات الزراعية:

جدول رقم (٤) يوضح تطور نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية (الصادرات الزراعية والواردات الزراعية) خلال فترة الدراسة ١٩٥-٢٠١٥ . حيث يتضح أن نصيب الفرد من الصادرات الزراعية بلغ نحو ٨.٥٩ دولار في عام ١٩٩٥م ارتفع إلى نحو ٣١.٩٨ دولار عام ٢٠١٥ وبزيادة قدرها ٣٧٢ % وبمتوسط سنوي نحو ٢٠.٦٣ دولار خلال فترة الدراسة أما بالنسبة للواردات فقد ارتفع نصيب الفرد من الواردات الزراعية من نحو ٥٣.٩٩ دولار عام ٩٥ إلى نحو ٧٨.٧٧ دولار عام ٢٠١٥ وبزيادة قدرها ٤٦% وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٦٤.٣١ دولار ويتبين أن نصيب الفرد من السكان من الواردات الزراعية ثلاثة أضعاف نصيبه من الصادرات الزراعية وهذا خلل شديد .

٢ - كفاءة التجارة الخارجية (E 1&2) :

وهي عدة مؤشرات لقياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية وهي تعبر عن مدى مساهمة التجارة الخارجية والزراعية في تكوين وتشكيل الدخل القومي وتطوره. وقد تم استخدام مجموعة من المؤشرات وهي :

(١) الميل المتوسط للصادرات:

يعبر هذا المؤشر عن العلاقة بين قيمة كل من الصادرات الكلية إلى الناتج المحلي الإجمالي وهي تأخذ الشكل التالي:

قيمة الصادرات

$$\text{الميل المتوسط للصادرات} = \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}{100} \times$$

وبالتالي إذا كان الميل المتوسط للصادرات يتزايد دل ذلك على زيادة كفاءة التجارة الخارجية.

(٢) الميل المتوسط للواردات:

يعبر هذا المؤشر عن العلاقة بين قيمة كل من الواردات الكلية إلى الناتج المحلي الإجمالي وهذه العلاقة تأخذ الشكل التالي:

قيمة الواردات

$$\text{الميل المتوسط للواردات} = \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}{100} \times$$

وإذا كان الميل المتوسط للواردات يتناقص ، دل ذلك على تحسي كفاءة التجارة الخارجية وتناقص اعتماد الدولة على المنتج الأجنبي .

(٣) معدل تغطية الصادرات للواردات:

يعبر هذا المؤشر عن العلاقة بين قيمة الصادرات إلى قيمة الواردات ، أي مقارنة معدل تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية ، وتأخذ هذه العلاقة الشكل التالي:

$$\text{الميل المتوسط للصادرات} = \frac{\text{قيمة الصادرات}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100$$

يوضح الجدول رقم (٥) ان معدل التغطية ارتفع من نحو ٢٩% عام ١٩٩٥ الي نحو ٦٦.٦% عام ٢٠٠٦ ثم تراجع الي نحو ٤٣.٤ % عام ٢٠١٣ ثم الي نحو ٢٩.٥ % في عام ٢٠١٥ .

4- معدل نمو الصادرات الحقيقي (4) :

ويوضح الجدول رقم (٦) معدل نمو الصادرات الحقيقي خلال فترة الدراسة ٩٥-٢٠١٥ حيث يتضح ان المعدل كان متناقصا في السنوات ١٩٩٨ الي ٢٠١٥ . بينما حقق معدلات متزايدة خلال فترة الدراسة محققاً أعلى معدلات عام ٢٠٠٣ وبلغ نحو ٨٥.٩% كتلة تراجع بعد ذلك . ويتضح ان قيمة الصادرات حققت معدلات حقيقية في النمو خلال تلك الفترة بلغ نحو ٢٩.٥% كمتوسط لتلك الفترة . ومعدل التبعية (5) هو عبارة عن الآتي:

$$\text{معدل التبعية} = \frac{\text{الواردات الكلية}}{\text{الدخل القومي}} \times 100$$

ويوضح الجدول رقم (٧) معدل التبعية بالنسبة لكلا من التجارة الكلية والتجارة الزراعية خلال فترة الدراسة ٩٥-٢٠١٥ حيث تراجعت معدل التبعية للتجارة الكلية نحو ٢٠% في ١٩٩٥ الي نحو ١١% عام ٢٠١٤ وبمتوسط سنوي نحو ١٩.٩٥%. بينما تراجع معدل التبعية للتجارة الزراعية من نحو ٥.٦% عام ٩٥ الي نحو ٢.٨% في ٢٠١٤ وبمتوسط سنوي نحو ٣.٦% خلال تلك الفترة . مما يعني ان انخفاض معدل التبعية هو مؤشر جيد لتحسن وكفاءة التجارة الخارجية وهي مؤشرات تدل علي اهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد الدخل القومي من ناحية وعلي تحسن الاداء لتراجع الاعتماد علي الخارج مما يحقق الاستقرار والتنمية الحقيقية وخفض معدلات التضخم (6).

تطور التجارة الخارجية الزراعية (7&8) :

يوضح الجدول رقم (٨) تطور التجارة الزراعية خلال فترة الدراسة ٩٥-٢٠١٥ وتطور كل من الصادرات والواردات الزراعية وتطور الميزان التجاري الزراعي

جدول رقم (٥) الميل المتوسط للصادرات والواردات ومعدل تغطية الصادرات للواردات الكلية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥)

البيان السنوات	الصادرات (بالمليون جنيهه)	الواردات (بالمليون جنيهه)	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية بالمليون جنيهه	الميل المتوسط للصادرات %	الميل المتوسط للواردات %	معدل تغطية الصادرات للواردات %
١٩٩٥	١١٧٠٣.٨	٣٩٨٨٣.٢	٢٠٤٠٠٠	٥.٧	١٩.٥٥	٢٩.٣
١٩٩٦	١٢٠٠٤.١	٤٤٢١٧.٩	٢٢٩٤٠٠	٥.٢	١٩.٢٨	٢٧.١
١٩٩٧	١٣٢٨١.٥	٤٤٨٨٥.٨	٢٦٥٩٠٠	٥.٠	١٦.٨٨	٢٩.٦
١٩٩٨	١٠٨٦٣.٦	٥٦٠٢٥.٩	٢٨٧٤٠٠	٣.٨	١٩.٤٩	١٩.٤
١٩٩٩	١٢٠٥٠.٢	٥٤٣٩٩.٣	٣٠٧٦٠٠	٣.٩	١٧.٦٩	٢٢.٢
٢٠٠٠	١٦٣٥٠.٧	٤٨٦٤٥.٤	٣٤٠١٠٠	٤.٨	١٤.٣	٣٣.٦
٢٠٠١	١٦٤٩٠.٨	٥٠٦٥٩.١	٣٥٨٧٠٠	٤.٦	١٤.١٢	٣٢.٦
٢٠٠٢	٢١١٤٥.٥	٥٦٤٨٢.٢	٣٧٨٩٠٠	٥.٦	١٤.٩١	٣٧.٤
٢٠٠٣	٣٦٨١١.٩	٦٥٠٨٢.٧	٤١٧٥٠٠	٨.٨	١٥.٥٩	٥٦.٦
٢٠٠٤	٤٧٦٧٧.٨	٧٩٧١٦.٢	٤٨٥٣٠٠	٩.٨	١٦.٤٣	٥٩.٨
٢٠٠٥	٦١٦٢٥	١١٤٦٨٧.٥	٥٣٨٥٠٠	١١.٤	٢١.٣	٥٣.٧
٢٠٠٦	٧٨٨٦٣.٧	١١٨٤٨٤.٣	٦١٧٧٠٠	١٢.٨	١٩.١٨	٦٦.٦
٢٠٠٧	٩١٢٥٥.٩	١٥٢٥٨٦.٣	٧٤٤٨٠٠	١٢.٣	٢٠.٤٩	٥٩.٨
٢٠٠٨	١٤٣١٠٧.٣	٢٨٧٧٢٣.٧	٨٩٥٥٠٠	١٦	٣٢.١٣	٤٩.٧
٢٠٠٩	١٣٤٥٨٩.٦	٢٤٩٩٦٨.٤	١٠٤٢٢٠٠	١٣	٢٣.٩٨	٥٣.٨
٢٠١٠	١٥٤٨٥٠.٤	٣٠٠٣٦٠.٩	١٢٠٦٦٠٠	١٢.٨	٢٤.٨٩	٥١.٦
٢٠١١	١٨٨٣٥٠	٣٧١٤٤٤.٨	١٣٧١١٠٠	١٣.٧	٢٧.٠٩	٥٠.٧
٢٠١٢	١٧٨٥١٢.٢	٤٣٣٦٩٨.٥	١٦٧٤٧٠٠	١٠.٧	٢٥.٩	٤١.٢
٢٠١٣	١٩٧٧٢٠.٤	٤٥٥٩٩٨.٤	١٨٦٠٤٠٠	١٠.٦	٢٤.٥	٤٣.٤
٢٠١٤	١٩٥٢٨٠.٧	٥٢٣٤٤٦.٩	٢١٣٠٠٠٠	٩.٢	٢٤.٦	٣٧.٣
٢٠١٥	١٦٨٠٧٦.٧	٥٦٨٩٣١.١	٢٤٤٣٩٠٠	٦.٩	٢٣.٢٨	٢٩.٥

جمع وحسب من : ١- الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، نشرات التجارة الخارجية ، اعداد مختلفة
٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة ، الكتاب الاحصائي السنوي ، اعداد مختلفة

جدول رقم (٦) : معدل نمو الصادرات الحقيقي خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٥)
سنة الأساس ٢٠١٢

البيان السنوات	الصادرات (بالمليون جنيه)	معدل النمو السنوي %	النتاج المحلي الاجمالي	رقم الصادرات الحقيقي	معدل نمو الصادرات الحقيقي
١٩٩٥	١١٧٠٣.٨	-	٢٦.٤٩١٩٤	٣١٠٠.٦	-
١٩٩٦	١٢٠٠٤.١	٢.٦	٢٨.٣٧٤٩	٣٤٠٦.٢	٩.٨٦
١٩٩٧	١٣٢٨١.٥	١٠.٦	٣١.١٧٧٦٤	٤١٤٠.٩	٢١.٥٧
١٩٩٨	١٠٨٦٣.٦	(١٨.٢)	٣٢.٣٩١١٦	٣٥١٨.٨	(١٥.٠٢)
١٩٩٩	١٢٠٥٠.٢	١٠.٩	٣٢.٦٧٢٩٥	٣٩٣٧.٢	١١.٨٩
٢٠٠٠	١٦٣٥٠.٧	٣٥.٧	٣٤.٢٨٤٦٦	٥٦٠٥.٨	٤٢.٣٨
٢٠٠١	١٦٤٩٠.٨	٠.٩	٣٤.٩٢٥٠١	٥٧٥٩.٤	٢.٧٤
٢٠٠٢	٢١١٤٥.٥	٢٨.٢	٣٦.٠٣٧٥٢	٧٦٢٠.٣	٣٢.٣١
٢٠٠٣	٣٦٨١١.٩	٧٤.١	٣٨.٤٧٩٩٧	١٤١٦٥.٢	٨٥.٨٩
٢٠٠٤	٤٧٦٧٧.٨	٢٩.٥	٤٢.٩٧٠.٦	٢٠٤٨٧.٤	٤٤.٦٣
٢٠٠٥	٦١٦٢٥	٢٩.٣	٤٥.٦٤٠.٤٢	٢٨١٢٥.٩	٣٧.٢٨
٢٠٠٦	٧٨٨٦٣.٧	٢٨	٤٨.٩٩٩٩٥	٣٨٦٤٣.٢	٣٧.٣٩
٢٠٠٧	٩١٢٥٥.٩	١٥.٧	٥٥.١٧١٧٦	٥٠٣٤٧.٥	٣٠.٢٩
٢٠٠٨	١٤٣١٠٧.٣	٥٦.٨	٦١.٩٠٧٣٦	٨٨٥٨٠.٩	٧٥.٩٤
٢٠٠٩	١٣٤٥٨٩.٦	٥.٩	٦٨.٨٢٤٢٤	٩٢٦٢٦.٨	٤.٥٧
٢٠١٠	١٥٤٨٥٠.٤	١٥.١	٧٥.٧٨٦.٦	١١٧٣٥٥	٢٦.٧
٢٠١١	١٨٨٣٥٠	٢١.٦	٨٤.٥٨١٦٩	١٥٣٠٩.٦	٣٥.٧٥
٢٠١٢	١٧٨٥١٢.٢	٠.٨	١٠٠	١٧٨٥١٢.٢	١٢.٠٥
٢٠١٣	١٩٧٧٢٠.٤	٧.٠	١٠٩.٠٠٣٨	٢١٥٥٢٢.٨	٤٢.٧٤
٢٠١٤	١٩٥٢٨٠.٧	٢.٣	١٢١.٥٥٣٣	٢٣٧٣٧.٢	١٠.١٤
٢٠١٥	١٦٨٠٧٦.٧	١٣.٩	١٣٤.٨٥٢١	٢٢٦٥٤.٩	(٤.٥١)

جمع وحسب من : الجهاز المركزي للتعينة العامة والاحصاء ، نشرات التجارة الخارجية ، اعداد
مختلفة حتى ٢٠١٧ .

جدول رقم (٧) معدل التبعية للخارج ومعدل التغطية خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٥

معدل التبعية		معدل التغطية		السنة
الواردات الزراعية ÷ الدخل القومي × ١٠٠ ١٠٠ × ١ ÷ ٥	الواردات الكلية ÷ الدخل القومي × ١٠٠ ١٠٠ × ١ ÷ ٤	الصادرات الزراعية ÷ الواردات الزراعية × ١٠٠	الصادرات الكلية ÷ الواردات الكلية × ١٠٠	
% ٥.٦	% ٢٠	% ١٦	% ٤٢	١٩٩٥
% ٥.٧	% ٢١	% ١٣	% ٣٣	١٩٩٦
% ٤.٤	% ٢٠	% ١٣	% ٢٣	١٩٩٧
% ٤.٢	% ١٩	% ١٧	% ٣٠	١٩٩٨
% ٤.٠	% ١٨	% ١٥	% ٢٦	١٩٩٩
% ٣.٥	% ١٧	% ١٩	% ٣٦	٢٠٠٠
% ٣.٤	% ١٨	% ٢٢	% ٤٠	٢٠٠١
% ٣.٩	% ٢٣	% ٣٤	% ٤٥	٢٠٠٢
% ٣.٩	% ٢٧	% ٤٤	% ٥٥	٢٠٠٣
% ٣.٣	% ٢٨	% ٣٠	% ٥٨	٢٠٠٤
% ٣.٨	% ٢٨	% ٢٨	% ٥٧	٢٠٠٥
% ٤.٤	% ٣٠	% ٢١	% ٦١	٢٠٠٦
% ٣.٦	% ٢٤	% ٦٢	% ٥٢	٢٠٠٧
% ٤.٢	% ٢٧	% ٥٤	% ٥٤	٢٠٠٨
% ٥.٣	% ٢٥	% ٣٥	% ٥١	٢٠٠٩
% ٢.٢	% ٢٥	% ٣٠	% ٥٢	٢٠١٠
% ٢.٧	% ٢٢	% ٣٧	% ٤٤	٢٠١١
% ٣.٧	% ٢٣	% ٥٣	% ٣٧	٢٠١٢
% ٣.٤	% ١٢	% ٥٣	% ٣٣	٢٠١٣
% ٢.٨	% ١١	% ٤١	% ٤١	٢٠١٤
% ٣.٦	% ١٩.٩٥	% ٢٨.٦	% ٤٣.٢	المتوسط

المصدر: حسب من الجدول رقم (٤،١) بالبحث

وتطور كلا من الصادرات والواردات والميزان التجاري للتجارة الكلية والأهمية النسبية للتجارة الزراعية بالنسبة للتجارة الكلية.

حيث يتضح أن حجم الصادرات الزراعية وقيمتها ارتفعت من ٥٣٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ إلى نحو ٢٩٢٦ مليون دولار عام ٢٠١٥ وبمتوسط سنوي ١٦٦٤.٩ مليون دولار وبزيادة قدرها ٥٤٦%. بينما ارتفعت قيمة الصادرات الكلية من ٤٩٥٧ مليون دولار في ٩٥ إلى نحو ١٥٣٦١ مليون دولار في ٢٠١٥ وبمتوسط سنوي ١٤٠٤٣.٨ مليون دولار وبزيادة قدرها ٣١٠% وتساهم قيمة الصادرات الزراعية بنسبة ١٠.٨١% من قيمة الصادرات الكلية عام ٩٥ ارتفعت إلى نحو ١٩.٠٥% عام ٢٠١٥م وبمتوسط سنوي بنسبة ١٥.٤% من إجمالي الصادرات .

ويوضح الجدول رقم (٨) تطور كلا من الواردات الكلية والواردات الزراعية خلال فترة الدراسة ٩٥-٢٠١٥ حيث يتضح أن قيمة الواردات الكلية ارتفعت من نحو ١١٧٣٩ مليون دولار عام ٩٥ إلى نحو ٣٧٢٦٨ مليون دولار عام ٢٠١٥ وبمتوسط سنوي ٣٢١١١.٧٦ مليون دولار وبزيادة قدرها ٣١٧% عن ١٩٩٥م بينما ارتفعت قيمة الواردات من السلع الزراعية ٣٣٦٩ .

مما يندرج بتضخم العجز في الميزان التجاري الزراعي والذي سيمتد أثره إلى الميزان التجاري العام ومن ثم ميزان المدفوعات المصري .

أما الواردات الزراعية فقد سارت في اتجاهها معاكساً تماماً لاتجاه الصادرات الزراعية حيث تزايدت الواردات الزراعية من حيث الكميات والأسعار نظراً لزيادة معدلات النمو السكاني وزيادة الفجوة بين الانتاج والاستهلاك الأمر الذي كانت تلجأ معه الدولة إلى سد تلك الفجوة من خلال الاستيراد خاصة السلع الغذائية كذلك فإن الواردات من السلع الغذائية ومستلزمات الانتاج تتسم بانخفاض المرونة مما يجعل قدرة الاقتصاد المصري على تلافي القفزات السعرية في الأسواق العالمية محدودة .

وتأسيساً على ما سبق أصبح عجز الميزان التجاري الزراعي عبئاً ينؤ به ميزان المدفوعات المصري بعد أن كان أحد العوامل التي تمتص جزءاً من عجز ميزان المدفوعات ومن هنا أصبحت دراسة وتحليل الميزان التجاري الزراعي المصري مجالاً خصباً للباحثين الاقتصاديين ومطلباً رئيسياً لمتخذي القرار ، حتى يمكن تحديد الاتجاهات غير المواتية لهذا الميزان والعمل على إعادة توجيهها بحيث تعمل في صالح الاقتصاد القومي من خلال دراسة الهيكل السلعي للميزان واتجاهها والميزان السلعي لكل سلعة خلال فترة الدراسة ٢٠٠٠-٢٠١٦ .

ويوضح الجدول رقم (٩) الرقم القياسي للتجارة الكلية والتجارة الزراعية خلال الفترة ٩٥-٢٠١٥ حيث يتضح أن حجم التجارة الكلية ارتفعت من ١٠٠% إلى نحو ٣١٥% ، بينما ارتفعت حجم الصادرات الزراعية من ١٠٠% إلى نحو ٢٦٨% وهي نسبة أقل من نظيرتها في التجارة الكلية (٩) .

جدول رقم (٩) الرقم القياسي لتطور التجارة الكلية والتجارة الزراعية خلال فترة ١٩٩٥، ٢٠١٥

السنة	حجم التجارة الكلية	حجم التجارة الزراعية
١٩٩٥	١٠٠	١٠٠
١٩٩٦	١١٢	١١٢
١٩٩٧	١١٤	١٠٠
١٩٩٨	١٣٢	١٠٦
١٩٩٩	١٢٨	١٠٩
٢٠٠٠	١٤٥	١٠٤
٢٠٠١	١٠٣	١٠١
٢٠٠٢	١٢٧	١٠٨
٢٠٠٣	١٣٨	٩٤
٢٠٠٤	١٧٠	١١١
٢٠٠٥	٢٢٨	١٠٠
٢٠٠٦	٢٩٣	١٠٥
٢٠٠٧	٣٣٧	١٤٠
٢٠٠٨	٤٤٧	١٤٧
٢٠٠٩	٤٠٧	٢١١
٢٠١٠	٤٨١	٢٩٥
٢٠١١	٤٦٠	١٧٩
٢٠١٢	٥٠٧	٢٠٠
٢٠١٣	٤٩٠	٢٧٥
٢٠١٤	٥٣٥	٣٦٤
٢٠١٥	٣١٥	٢٦٨

المصدر: حسب من الجدول رقم (١) من البحث .

ويوضح الجدول رقم (٩) الرقم القياسي لمكونات الميزان الكلي والميزان الزراعي خلال نفس الفترة حيث يتضح أن الصادرات الكلية ارتفعت من ١٠٠ إلى نحو ٣١٠% بينما ارتفعت الصادرات الزراعية من ١٠٠% إلى نحو ٥٤٦% وهي أعلى من الصادرات الكلية (E 3& 4).

بينما ارتفعت الواردات الكلية من نحو ١٠٠% إلى نحو ٣١٧% وهي أكبر من ارتفاع الصادرات الكلية بنحو ٧% خلال فترة الدراسة . بينما ارتفعت الواردات الزراعية من ١٠٠% إلى نحو ٢١٤% وهي أقل من ارتفاع الواردات الكلية ومن ارتفاع الصادرات الزراعية . وحيث يتضح أن الميزان الكلي ارتفعت قيمة العجز به من ١٠٠% عام ٩٥ إلى نحو ٣٢٣% عام ٢٠١٥ . بينما في الميزان الزراعي ارتفع من ١٠٠% إلى نحو ١٦٢% وهي أدنى من الميزان الكلي وتمثل نحو ٥٠% من زيادة العجز المحقق به خلال تلك الفترة وهو ما يعبر عن تحسن نسبي للميزان الزراعي وهيكلة التجارة الزراعية بالنسبة للتجارة الكلية خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-٢٠١٥ (جدول ١٠).

جدول رقم (١٠) : الرقم القياسي لتطور هيكل التجارة الخارجية والزراعية خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠١٥

السنة	الصادرات الكلية	الواردات الكلية	الميزان التجاري	الصادرات الزراعية	الواردات الزراعية	الميزان الزراعي
١٩٩٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٩٦	٩٣	١٢٠	١٤٠	٩٧	١١٥	١١٨-
١٩٩٧	٧٢	١٣٣	١٧٧	٨٢	١٠٣	١٠٦-
١٩٩٨	١٠٣	١٤٤	١٧٤	١٠٧	١٠٦	١٠٥-
١٩٩٩	٩٠	١٤٥	١٨٥	١٠٩	١٠٩	١٠٩-
٢٠٠٠	١٢٨	١٥٢	١٦٩	٩٧	١٠٥	١٠٦-
٢٠٠١	١٣١	١٤٠	٢٣٢	١١٦.٦	٩٩	٩٦-
٢٠٠٢	١٣٤	١٢٥	١١٨	١٤٤	١٠٢	٩٤-
٢٠٠٣	١٦٦	١٢٦	٩٨	١٧٥٠	٨١	٦٤-
٢٠٠٤	٢١١	١٥٣	١١١	٢٤٥	٨٩	٦٠-
٢٠٠٥	٢٧٩	٢٠٦	١٥٢	٢١٨	١١٧	٥٦-
٢٠٠٦	٣٧٢	٢٥٩	١٧٧	٢٠٣	١١٦	٦٨-
٢٠٠٧	٣٨٨	٣١٦	٢٦٤	٢٨٠	١٦١	٨٦-
٢٠٠٨	٥٢٩	٤١٢	٣٢٧	٣٤٠	٢٥٧	٧٤-
٢٠٠٩	٤٦٦	٣٨٢	٣٢١	٥٢٦	١٢٦	٩٣-
٢٠١٠	٥٥١	٤٥١	٣٧٨	٥٣٦	١٥٨	٢٠-
٢٠١١	٤٧١	٤٥٦	٤٤٥	٥١٣	٢٣٦	٥٢-
٢٠١٢	٤٦١	٥٢٦	٥٧٤	٤٦٥	٢٤٧	١٠٠-
٢٠١٣	٤٤٦	٥٠٨	٥٥٥	٥٢٢	٢٢٣	١٨٢-
٢٠١٤	٤٤٩	٥٧١	٦٦١	١١٠٢	٢٣٧	٨٥-
٢٠١٥	٣١٠	٣١٧	٣٢٣	٥٤٦	٢١٤	١٦٢-

المصدر: حسب من الجدول رقم (١ ، ٢ ، ٣) بالبحث

المراجع :

المراجع العربية :

- ١- إبراهيم العيسوي (دكتور) : اللغات واخواتها : النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التنمية و العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مارس ١٩٩٥
- ٢- إبراهيم يوسف إسماعيل محمد : " الاختلالات الهيكلية في البنيان الاقتصادي المصري وأثرها على التجارة الخارجية " ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة جامعة المنصورة ، ١٩٨٣ .
- ٣- أحمد أبو رواش طن (دكتور) ، أثر استراتيجيات التجارة على الصادرات الزراعية المصرية ، المؤتمر الساجس للاقتصادية الزراعية يوليو ١٩٩٨

- ٤- أحمد أبو رواش طن (دكتور) ، أثر إستراتيجيات التجارة على الصادرات فى الزراعة المصرية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعة فى عالم التغير " ، ٢٩-٣٠ يوليو ١٩٨٩ .
- ٥- أحمد أبو رواش طن (دكتور) : " أثر إستراتيجيات التجارة على الصادرات فى الزراعة المصرية " ، المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعيين ، الزراعة المصرية فى عالم متغير ٢٩-٣٠ يوليو ١٩٩٨ .
- ٦- أحمد أبو رواش طن (دكتور) ، " الفرص المتاحة لتصدير الخضر والفاكهة المصرية إلى السوق الأوروبية المشتركة بعد عام ١٩٩٢ " المؤتمر الرابع للاقتصاد والتنمية فى مصر والبلاد العربية ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد (٢) ، ٢٧-٢٨ أبريل ١٩٩٤ .
- ٧- أحمد أبو رواش طن (دكتور) ، " أثر إستراتيجيات التجارة على الصادرات الزراعية المصرية " ، المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعيين - الزراعة المصرية فى عالم متغير ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ، القاهرة ، ٢٩-٣٠ يوليو ١٩٩٨ .
- ٨- أحمد جامع (دكتور) : العلاقات الاقتصادية الدولية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٤ .
- ٩- أحمد قدرى بهلول (دكتور): " أثر مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية على الصادرات الزراعية المصرية " ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المجلد السابع ، العدد الأول ، ١٩٩٧ .

المراجع الأجنبية :

- 1- **Abbott,P.1998.** Elasticity in International Agricultural Trade. In : Estimating U.S. Agricultural Export Demand elasticity : Econometric and Economic Issues. Westview Pres. P. 53-86.
- 2- **Balassa, B. 1965.** Trade Liberalization and Revealed Comparative Advantage, Manchester School of Economic & Social Studies.
- 3- **Deaton, A., and Mullbauer, J.,1980.** An Almost Demand system, Amer. Econ. Rev.,70, 1980.
- 4- Development Economic Policy Reform Analysis project (DEPRA):" Egyptian Food Export and European Union/ Egyptian Trade Policies' The Ministry of Economy and Trade. USAID. October 1999.

ANALYTICAL STUDY IN THE STRUCTURE OF THE EGYPTIAN AGRICULTURAL FOREIGN TRADE DURING THE PERIOD OF 1990 – 2012

Jihan A. A. M. Khalifa, I. Y. Ismail and M. H. Rabie

Department of Agricultural Economics, Faculty of Technology and Development, Zagazig University, Egypt

ABSTRACT

The research shows the importance of the agricultural foreign trade to the national economy during the period from 1995-2015. This is illustrated by the use of a set of indicators to measure the importance of the agricultural sector through the volume of agricultural trade, which is estimated to represent about 15.5% of the total trade volume during the study period and it represents 5% of the national income during the same period.

For the average per capita share, total foreign trade per capita is about \$ 579.6 and about \$ 79.3 from the agricultural trade is per average of the study period and shows the increase in the per capita share of the foreign and agricultural trade during that period, which indicates the importance and role of foreign trade per capita.

The average per capita share of agricultural exports was about \$ 20.6, while his imports share was only about \$ 64.3 and which means that the per capita of the imports was higher than the per capita of the exports.

The efficiency of foreign trade was measured by the indicators of foreign trade, which are the trend of exports, the tendency of imports and the rate of mobilization. It was found that the rate of inflation increased during the period of study, as well as the increase in the average tendency of exports from about 5.7% to 10.0% at the end of the period and also the increase in the trend of imports from 29% to about 60% in some years and also the trend of imports achieved a growth rate of real exports of about 29% as an average for that period.

The research showed a decline in the rate of mobilization during that period for total agricultural imports by more than 50% at the end of the period than at the beginning of that period and the rate of mobilization decreased to about 3.6% during the period of study. This was followed by increasing in the rate of export coverage from about 16% in 1995 to about 41% in 2014 and with annual average rate of 28.6%

Key words: Analytical study, structure of the Egyptian agricultural, foreign trade, period of 1990 – 2012.